Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

لَعَمْرِي لئنْ كانت أصابتْ مَنِيَّةٌ أخِي فالمَنايَا للرِّجال شَعوبُ[1]
فإنِّي لَبَاكِيه وإنِّي لصادِقٌ عليه وبعضُ القائلين كَذُوبُ
أخِي ما أخِي لا فاحشٌ عند بَيْتِه ولا وَرِعٌ عند اللِّقاء هَيُوبُ
أخٌ كان يَكْفِيني وكان يُعِينني على نائباتِ الدَّهْر حين تَنُوبُ
هو العَسَلُ الماذِيُّ لِينًا وشِيمةً وليثٌ إذا لاقى الرجالَ قَطُوبُ[2]
هَوَتْ أُمُّه[3] ما يَبْعَثُ الصُّبحُ غادِيًا وماذا يَرُدّ الليلُ حين يَؤُوبُ
كعاليةِ الرُّمْح الرُّدَيْنِي لم يَكُن إذا ٱبتدر الخيلَ الرجالُ يَخِيبُ
وَدَاعٍ دَعَا يا مَن يُجيب إلى النَّدا فلم يَسْتَجِبْهُ عند ذاك مُجِيبُ
فقلتُ ٱدعُ أخرى وارفَعِ الصوت ثانيًا لعلّ أبا المغْوَار منْك قَرِيبُ
يُجِبْك كما قد كَانَ يَفْعَل إنّه بأمْثالها رَحْبُ الذّراعِ أريبُ
وحَدّثْتُماني أنّما المَوْتُ بالقُرى فكيفَ وهاتي هَضْبةٌ وكثِيبُ
فلو كانت المَوْتى تُباع اشتريتُه بما لم تَكُن عنه النُّفوسُ تَطيبُ
بِعَيْنِيَ أو يُمْنى يَدَيّ وخِلْتُني أنا الغائمُ الجَذْلَانُ حين يؤوبُ
لقد أفسد الموتُ الحياةَ وقد أتى على يَوْمِه عِلْقٌ[4] إليّ حَبيبُ
أتى دُون حُلْو العَيْش حتى أمَرَّه قُطُوبٌ على آثارهنَّ نُكُوبُ[5]
فوالله لا أنْساه ما ذَرّ شارِقٌ وما اهتزّ في فَرْع الأراك قَضِيبُ[6]
فإنْ تكُن الأيّامُ أَحْسَنّ مَرّةً إليّ لقد عادَتْ لَهُن ذُنُوبُ

---

(١) شعوب. أي مفرقة.
(٢) الماذي: الأبيض، وهو أجود العسل. وقطوب: عابس.
(٣) هوت أمه: دعاء عليه، ومعناه التعجب. ويريد هنا استعظام الحزن عليه.
(٤) العِلْق. النفيس.
(٥) نكوب: مصائب.
(٦) ذرّ شارق: أشرقت شمس. الأراك: نوع من الشجر.